

شرح (القواعد الأربع) | برنامج أصول العلم الأول | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم وابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف واربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف - 00:00:28

وهو كتاب القواعد الاربع في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد بن عبد وهادى ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف - 00:00:53

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمنا الله واياه. بسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:01:14

ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذا اعطي الشكر وادا ابتلي صبرا وادا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث انواع السعادة. اعلم وقت استفتح المصنف رحمه الله تعالى رسالته - 00:01:34

بالدعاء لقارئها بثلاث دعوات جامعة اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة ليكون وليه الله والولي من اسماء الله الحسنى ومعناه المتصرف في خلقه عامة بتبيدهم المتصرف في خلقه عامة - 00:01:54

بتدبيرهم وفي المؤمنين خاصة بتوفيقهم الى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة وتنانيعها ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثرة البركة ودوامها وثالثها ان يجعله من اذا اعطي شكر وادا ابتلي صبرا وادا اذنب - 00:02:29

وعدهن المصنف عنوان السعادة والعنوان ما يدل على الشيء ومنه سمي اسم الكتاب عنوانا لانه يدل عليه وسمي موضع النزل في السكنى عنوان المنزل لانه يدل عليه ويرشد اليه والسعادة هي الحال الملائمة للعبد - 00:03:08

هي الحال الملائمة للعبد والعبد مقلب بين احوال ثلاثة او بين احوال ثلاثة نعمة واصلة ومصيبة قاصدة وسبيئة نازلة فلا ينفك العبد من التقليد بين هذه الاحوال الثلاثة فاما ان يكون - 00:03:45

متربعا في نعمة ووصلت اليه يتفيق ظلالها او متلمسا في حر مصيبة يعني شدتها او متلطخا بقداره سيئة قارفها والمأمور به شرعا عند وجود النعمة شكرها وعند حصول المصيبة الصبر عليها وعند مقارفة الخطيئة - 00:04:20

الاستغفار والتوبة منا. فمن امثال المأمور به في هذه الاحوال الثلاثة صار من اهل السعادة تستعيذ هو الموفق الى القيام بالمأمور به شرعا فيما يعرض للانسان من احوال مذكورة واولها المصيبة الحاصلة - 00:05:05

فتتلقى بالصبر وتنانيعها النعمة الواصلة فتلتلقى بالشكر وثالثها الخطيئة الواقعه. فتدفع بالتوبة والاستغفار لله عز وجل. فادا احتوى العبد على هذه المأمورات شرعا فيما يعتريه من احوال قدرها الله عز وجل على الخلق صار سعيدا جعل - 00:05:34

الله واباكم من اهل السعادة. نعم عند ما ارسلك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله الناس وخلقها لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ذكر المصنف رحمه الله - 00:06:02

ان الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مبينا حقيقتها لقول جامع يدرج فيه ما يراد بها شرعا فان الحنيفية شرعا تقع على

معنيين احدهما عام وهو الاسلام والآخر قاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد - 00:06:25

والازمه الميل عما سواه فاصل الحنفي في وضع فلا للعرب هو الاقبال لا الميل والميل لازم له فالرجل الذي قبل احدى رجليه الى الاخر في باطنها يسمى حنيفا واذا اقبلنا - 00:07:05

كل واحدة على الاخر صار في ظاهر صورته قد مالت كل رجل منهم فالحلف اصله الاقبال والازمه الميل. ومنه في خطاب الشرع الاقبال على الله بالتوحيد. فان من اقبل على - 00:07:34

الله بالتوحيد لازم هذا الاقبال ان يميل عن الشرك والحنفية دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام واضيفت اليه تبعا لوقعها في القرآن كذلك فان الملة الحنفية نسبت في مواضع عدة من القرآن الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام دون غيره - 00:07:56

مع كونها ملة جميع الانبياء والرسل. وموجب ذلك امران احدهما ان الذين بعث اليهم نبينا صلی الله عليه وسلم من مشرك العرب يعرفون ابراهيم عليه الصلاة والسلام ينتسبون اليه في جرثومة اصلهم. ويزعمون انهم على ارت - 00:08:32

من ارت ابراهيم في دينهم فاجدر بهم ان يتبعوه حنفاء لله غير مشركين به. فحسنت اضافتها اليه دون غيره من بانه المقدم منهم عند العرب الذين كان منهم النبي صلی الله عليه وسلم وبعث اليهم وعمت دعوته بعدهم كل احد من - 00:09:02

الانس والجن والاخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده بخلاف سابقيه من الانبياء فان الله لم يجعلهم ائمة لمن بعدهم بالاقتداء بهم تخصيصا في القرآن وانما جعل الامر بالاقتداء والاتباع الخاص - 00:09:35

بابراهيم عليه الصلاة والسلام. كقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وغيرها من الآيات. ذكر هذا المعنى ابو جعفر ابن جرير رحمة الله في تفسيره والناس جميا - 00:10:05

مأمورون بها ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان الخبر عن خلقهم لها صريح لفظها. فان الآية صريحة في كون الانس والجن مخلوقون في كون الانس والجن مخلوقين للعبادة - 00:10:28

والازم ذلك ان يكونوا مأمورين بها. فإذا خلقوا لاجلها فانهم مأمورون بها فتكون الآية دالة على الامرين معه فهي دالة على كون الجن والانس خلقوا للعبادة بصريح لفظ الآية. دالة على انهم مأمورون بها بلازم - 00:10:56

ارضها فإذا كانوا مخلوقين للعبادة لزم ان يؤمروا بها والا كان خلقهم عبثا ولم تتحقق الحكمة التي خلقوا لاجلها وكون الناس مخلوقين للعبادة مأمورين بها امر مجمع عليه بين اهل الاسلام - 00:11:24

نعم فإذا عرفت ان الله خلق لعبادته فاعملن العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع طهارة فإذا دخل الشرك في عبادة فسدت كالحلف اذا دخل بالطهارة فإذا عرفت ان الشرك اذا - 00:11:51

قال لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد - 00:12:12

ذكرها الله تعالى في كتابه لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادته وهو امر اتفاقي بين اهل القبلة وبين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فمن زعم انه يعبد الله ولم يكن موحدا به فانه كاذب في - 00:12:42

دعاوة فانما تصدق دعواي عبادة الله مع التوحيد. فمن وحد الله عبده. ومن اشرك غيره لم يكن عابدا له على الحقيقة. لأن العبادة حق الله الذي لا يقبل الشرك. فإذا - 00:13:14

دخلته الشركه خرج من حقيقته. ولم يكن فعل العبد عبادة لله والعبادة شرعا تطلق على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 00:13:34

والثاني خاص وهو التوحيد والثاني خاص وهو التوحيد وعبر بالخضوع في بيان المعنى العامي للعبادة دون الذل لامرين احدهما موافقة خطاب الشرع موافقة الخطاب الشرعي. لأن الخضوع مما يعبد به الله - 00:14:07

بخلاف الذل فان الذل يكون كونيا قدريا فقط اما الخضوع فإنه يكون شرعيا دينيا وكونيا قدريا. فيقترب الى الله بالخضوع ولا

يتقرب الى الله بالذل. ولا يكون عبادة له وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

- 00:14:39 -

اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي خضوعا لقوله وحضور الملائكة من عبادتهم وروى البيهقي في السنن الكبرى بأسناد صحيح في قنوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول - 00:15:16

ونخضع لك ونؤمن به ولم يكونوا يذكرون الذل عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تتبع علامات العبادة كالامر بها او محبة فاعلها او مدحه او في ثوابه او ذكر العقوبة على تركها - 00:15:45

او غير ذلك لا تجد شيئا ابدا في القرآن ولا السنة يتعلق بالذل. وانما هو في هذا موقعي معلق في الشرع بالحضور. والآخر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر - 00:16:15

وفي ذلك محظوران الاول ان قلب الدليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة ان قلب الذليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة. فان المتبع لله حقا هو الذي يقبل عليه محبة وحضورا. ورغبة ورهبة ورجاء وحبا - 00:16:42

وما الدليل المقهور فانه يكون فارغ القلب ليس في قلبه اقبال على من واذهله والثاني انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة. المورثة كمال الحال - 00:17:17

ومنه قوله تعالى خاسعين من الذل وقوله تعالى ترهقهم ذلة فالذل اذا ذكر انما يكون خبرا عن نقص وليس في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم حرف واحد يخالف هذا الاصل - 00:17:47

المطردة في الشرع مما تعرفه العرب في كلامها. وما يتورهم من الادلة عند ليس على الوجه الذي ظنوه كقوله تعالى واحضر لهم جناح الذل من الرحمة فان جناح الذل من الرحمة ليس هو الذل - 00:18:15

والعرب يجعل للكلمة مقاما في الافراد ومقاما في الترتيب والذين لا يفهون هذا الاصل ويريدون ان يحملوا كلام العرب على شيء واحد يضربون كلاما الله بعضه بعض وكلام العرب بعضه بعض - 00:18:41

فانت تعرف ان قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ان المراد بهو الحديث هو الغناء صح هذا عن ابن مسعود عند ابن جرير وغيره ولا مخالف له من الصحابة - 00:19:04

فاذا جاء احد ففسر قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ان الله هو الغناء كان اضل من حمار اهله. لأن الله في الآية باجماع اهل المعرفة في التفسير ليس هو - 00:19:23

الغناء وانما هو ما يشغلهم عن المأمور به شرعا وقد يكون مباحا لهم والذي لا يفهم الفرق بين الافراد والتركيز يطرد هذا الامر فيجعل الله شبيئا واحدا والذي يعرف موقع العرب في كلامها وما - 00:19:43

فسره به الصحابة فمن بعدهم يدرك ان لهو الحديث شيء وان الله شيء اخر. وكذا يدرك ان الذل شيء وان قوله تعالى جناح الذل من الرحمة شيء اخر. فان الله قال جناح الذل ثم - 00:20:03

افرغه من حقيقة القهر بقوله من الرحمة اي ان موجب ذلك التواضع وغض النفس هو الرحمة بالوالدين. ومنه قوله تعالى في وسط المؤمنين اعزه على الكفار ادلة على ادلة على الكافرين عزة على الكافرين ادلة ايش ؟ مع المؤمنين - 00:20:23

ولا ايش الآية على المؤمنين. طيب شو الفرق بينهم الفرق منها ان عدا الاستعلاء الاستعلاء فهي ليست ذلة ضعف وانما ذلة رحمة فهو هضم لنفس مع حفظ حقها فالموجب لغض نفسه هو امر الشرع له بان يرعى حقوق اخوانه من المؤمنين. فالذل في كلام - 00:20:56

وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب اذا جاء مفردا لا يراد به الا ما كان ناتجا من القهر والصغر. فالعبادة تجمع الحب والحضور لا الحب والذل. فالعبادة تجمع الحب والحضور لا الحب والذل - 00:21:28

وفي ذلك قلت وعبادة الرحمن غاية حبه وحضوره قاصده. هما قطبان قاصد هو المتوجه اليه في طلبه ويوجد في كلام جماعة من المحققين كابي العباس ابن تيمية وتلميذين بالفالداء ابن كثير وابي عبدالله ابن القيم رحمهم الله التصريح بان العبادة تجمع الحب

والخضوع - 00:21:48

وما في كلام بعض اهل العربية ان الخضوع هو التذلل فهذا تقريب للمعنى لا يراد به حقيقته التامة. فان الفرق بين الخضوع والتذلل معروف في كلام اهل اللغة ومن صرح به ابو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية - 00:22:22

اما التوحيد فله معنيان شرعا احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق بالمعرفة والاثبات وحق بالطلب والارادة والغصب وينشأ من هذين الحقين ان التوحيد الواجب لله على العبد - 00:22:53

ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وبه يعلم ان القسمة الثنائية للتوحيد لا تخالف قسمة الثلاثية له وان القول بان اهل السنة لهم قولان في قسمة التوحيد غلط على اهل السنة - 00:23:33

بل الصواب ان اهل السنة لهم موردان في قسمة التوحيد احدهما تقسيم التوحيد باعتبار تعلقه بما يجب على العبد والآخر تقسيم التوحيد باعتبار تعلقه بالواجب لله عز وجل. فهم تارة - 00:24:02

والنظر متوجه الى الله عز وجل. وتارة يقسمونه والنظر متوجه الى العبد قسمته الثلاثية انه توحيد ربوبية والوهبية واسماء وصفات قسمة له بالنظر الى تعلقه بالله عز وجل والقسمة الثنائية حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب والقص باعتبار تعلقه - 00:24:27

بالعبد والثاني خاص وهو افراد الله بالعبادة. خاص وهو افراد الله بالعبادة فالتوحيد يجيء تارة على معنى عام وهو افراد الله بحقه ويجيء تارة اخرى على معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة. والمعهود - 00:24:57

شرعا هو المعنى الخاص وقد ذكر البغوي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كل ما جاء في القرآن من الامر بالعبادة فهو التوحيد علقة عنه ولم اجد موصولا - 00:25:26

وهو ظاهر المروي من كلامه في تفسير الآيات التي فيها الامر بالعبادة انه فسره بتوحيد الله سبحانه وتعالى. والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنى المنظور اليه - 00:25:52

فلهما حالان الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى ارادة التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. فيكونان - 00:26:18

حييند متحدين في المسمى فيكونان حينئذ متحدين في المسمى فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد له. فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد له وهذا معنى قول المصنف فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:26:46

فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. وان في العبادة عهدية يراد بها ما امر به فالعبادة والتوحيد يتفقان اذا كان المعنى المنظور اليه هو ارادة التقرب. والحالة الثانية افتراقهما - 00:27:15

اذا كان المعنى المنظور اليه الاعمال المتقرب بها اي احدها وافرادها. فنكون العبادة اعم لان ما يتبعده به الله سبحانه وتعالى انواع متعددة. منها توحيد عز وجل - 00:27:40

فهو قربة من الكرب وهو مختص بحق الله عز وجل. كالوارد في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكيمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على - 00:28:09

شهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة الحديث. فجعل التوحيد قربة من القرب المأمور بها شرعا وفي الصحيحين من حديث ابي معد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بعث معاذ الى اليمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:33

فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يبعدوا الله وفي لفظ ان يوحدوا الله ثم ذكر له بعد ذلك الصلاة والزكاة فجعل التوحيد فردا من افراد تعلقي المتقرب بها الى الله عز وجل. فاذا نظر الى افراد المتقرب به الى الله عز وجل - 00:28:58

فالعبارة اعم وهذه هي الصلة بين العبادة والتوحيد اتفاقا وافتراقا فيتفقان في حال ويفترقان في حال اخرى ووجب الاتفاق والافتراق المعنى المنظور اليه. ثم نبه المصنف الى مفسد العبادة الاعظم - 00:29:21

وهو الشرك والشرك شرعا يطلق على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله لغيره والآخر

خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:29:41

جعل شيء من العبادة لغير الله والمعنى الخاص هو المعهود شرعا فالاصل اذا ذكر الشرك في خطاب الشرع اراده شرك العبادة. وعدل في حد الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین - 00:30:11

ما هما بين بقوله تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون بخلاف الذي فيه مجرد خذى الشيء عن وجهك الاول موافقة الخطاب الشرعي. فان المعتبر به في انتقاد الشرع عند ذكر الشرك هو الجعل - 00:30:33

ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل اي الذنب اعظم قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:31:13

وما اخبر به خطاب الشرع فهو مقدم على غيره هذه قاعدة عظيمة ذكرها الشاطبي رحمه الله تعالى في اخر المواقفات وابن القيم في اعلام المؤقعين ومن سلوكها في العلم والايمان والعمل نجا وانجى. ومن عبر بالفاظ مختربة - 00:31:33

يفترعها الناس ربما جرها ذلك الى الوهن والايهام ولا سيما فيما يتعلق بحق الله او حق رسوله صلى الله عليه وسلم فيقع الناس في الضلال. فالمنجي ان تقتفي خطاب الشرع وتقدمه على غيره من انواع - 00:32:01

الخطاب بهذه المسألة فان الشرع عبر عن الشرك بالفاظ متعددة منها لفظ الجعل وهو والمقدم في بيان حده والا فقد ذكر الاتخاذ وغيره لكن كل لفظ له في الشرع مولد ومتعلم - 00:32:21

لكن فيما يتعلق ببيان حقيقة الشرك فان في خبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وهو صريح قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك فجعل حقيقة الشرك جعل ند لله سبحانه وتعالى. والآخر ان الجعل - 00:32:39

يتضمن تأله القلب واقباليه. ان الجعل يتضمن تأله القلب واقباليه بخلاف الصرف فانه موضوع في لسان العرب لتحويل الشيء عن وجهه دون نظر الى المحول اليه وينظر فيه الى تغيير جهة الصرف دون ملاحظة مورد المتصروف - 00:33:04

ومنه المشهور عندنا الان ايش يقولون تصريف المياه يعني المقصود من تصريف المياه تفريقيها هذا هو المقصود ولذلك تارة يضعونها تنزل على جبل تارة تنزل على ارض فسيحة وتارة تنزل على كذا وتارة تنزل - 00:33:37

هكذا لأن المراد الاكبر هو تحويل الشيء عن وجهه في الصبر. اما الجعل فيراد به اقبال المرء على ما يراد منه ومنه فيما يتعلق بهذه المسألة ان حقيقة الجعل ان يكون القلب مقبلا على الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء الامر به في كثير منها العبادات ولم يأتي ذكر الصرف - 00:33:55

اثر الشرك على العبادة يختلف باختلاف قدره. فان منه اكبر ومنه اصغر والمقصود في كلام المصنف هو الشرك الاكبر. فقوله فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت اي الشرك الاكبر لقوله بعد فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من - 00:34:21

في النار فحصول الخلود في النار مرتب في الشرع على الشرك الاكبر دون الاصغر طيب من اين الدليل على قسمة الاصغر والاكبر هذه من اين لو طلع واحد الان قال - 00:34:50

وللأسف انا نضع اشياء لا نجدتها في القرآن ولا في السنة هناك تقسيم مشهور عندنا للشرك الاكبر والاصغر بينما هذه الكتب الستة والقرآن الكريم لا تجدون فيها شيئا من ذلك - 00:35:25

هناك كثير من المنتسبين للعلم يعلنون اكتشافا جديدا في ان قسمة الشرك هي اكذوبة من اكذوبات المدارس هذا صار حاليا صار عند الناس شك في دينهم الان بسبب تعدد انواع التلقي وعدم حرص العقد المسلم على معرفة طريق التلقي الصحيح - 00:35:38
صار الناس الان يفتحون لانفسهم موارد الشر على قلوبهم قبل الانسان كان يتحرز ويخاف على نفسه الان تجد الناس يسارعون ابن سيرين قال له رجل من اهل البدع كيف يسمع مني كلمة؟ قال ولا نصف كلمة - 00:35:59

خوفا على نفسك ولذلك قال الذهبي رحمه الله تعالى وكانوا يحدرون سماع البدع لان القلوب ضعيفة والشبه خطاء القلب ضعيف لا تخدع نفسك لا تخدع نفسك تقول انا قلبي قوي لان هذا اول باب الاغتراب تفتر بدينك وبصلاحك وتقول انا - 00:36:18

ظامن نفسي ثم فجأة تجده يركض وراء المقالات العاطلة والباطلة لانه جاهل على الحقيقة ولو كان خريج شريعة ولو كان استاذ في الشريعة لان العلم مهو بالشهادات العلم بحقيقة في القلب - 00:36:45

هذا هو العلم ان الانسان اذا عرف الحق لن يعدل به شيئا قال ابو سليمان الداراني لو شك الناس كلهم في الطريق ما شككت به وحدي هذا اليقين وهذا اليقين لا ينال الا بالعلم ودوما الاتصال بالعلم. العلم ليس يوما ولا يومين. وحتى اذا حصلته تحتاج الى تكراره في التعليم - 00:37:00

والهدایة فتثبت فيه. اما الانسان الذي يأخذ العلم فقط مقررات دراسية او دين الاباء والاجداد عند اول اعصار من الفتن يحتاج ويتغير ويتحول ويتشكل في في دينه بهذه المسائل الان صرنا نسمع في بلادنا اناس يتكلمون في مسائل التوحيد - 00:37:23 والشرك بما كان الانسان يظن انه يموت لا يسمع احدا من هذه البلاد يتكلمون ومما يؤسف له ان يكون وما ينسب عليه ان يكون مروجا مقبولا ولما كان دين ابائنا صحبيا ما كانوا يقبلون مثل هذا ولا يرضون بسماعه - 00:37:50

لأنهم يعرفون ان ما هم عليه حق ومن لطائف الاخبار ان رجلا من اصحاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انتهى به السير في دعوته الى بلاد اليمن - 00:38:13

اخبره بعض علماء اليمن وقال له في المنازرة انكم قوم مقلدون وانما تتبعون هذا الرجل الذي ظهر فيكم فقال له هذا الرجل انا لا نتبع هذا الرجل لاجل شخص وانما لاجل ما عرفنا من الحق مما ذكره في الكتاب والسنة - 00:38:26 ولو انه قام الان من قبره وقال لنا ان الذي دعوتموه اليه باطل ما قبلنا قوله هذا عرف الحق عرفت ان الحق جاء في الكتاب والسنة وهذا الرجل كان مرشد - 00:38:51

وموصل لي اليه فلو قدر انه حار او تغير او تلون ولو بعد موته فلو قدر بعثوه بعده فان الذي عرف اليقين لا يبغى التحول عنه فيجب ان يجعل الانسان دينه على يقين فالذي يجعل دينه على يقين يكون في ثبات - 00:39:07

واما الذي لا يجعل دينه على يقين فانه يتحير ولا يتلون. وهذه المسألة كما سبق ذكرت لكم ما رواه الحاكم باسناد الحسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصل - 00:39:30 فهو تعبير قديم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ويوجد في عدة احاديث واثار ذكر الشرك الاصغر الذي يقابل الشرك الاكبر. فلا بد ان تعرف ان الدين الذي وفقك الله اليه هو دين النبي على اصول صحيحة - 00:39:50

فتجعله اصلا واذا ورد كلام مشتبه فلا تأبه به ولا تحول اليه وهذه القسوة للشرك تفصح عن ان الشرك باعتبار قدره ينقسم الى قسمين احدهما الشرك الاكبر وحده جعل شيء - 00:40:15

من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان يعلو شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والشرك الاصغر جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان - 00:40:41

فإذا قام فالعبد شيئاً من الشرك الاكبر خرج من الایمان لزوال اصله اما اذا طرف شيئاً من الشرك الاصغر فانه يزول عنه اسم كمال الایمان لكنه لا يخرج من الایمان - 00:41:02

فالفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق فإذا كان متعلق الحق يزيل من الایمان اصله فهو شرك اكبر. واذا كان يزيل منه كماله فهو شرك. اذا كان ينزله منه اصله فهو شرك - 00:41:17

كن اكبر واذا كان يزيل منه كماله فهو شرك اصغر. والمفصح عن زوال هذا او ذاك هو الادللة الشرعية فمثلاً حديث ابن عمر عند الترمذى وغير من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الاجماع منعقد على ان من حلف بغير الله عز وجل فهو لا يخرج من الاسلام - 00:41:36 فعلم بهذا الاجماع ان الحلف بغير الله عز وجل شرك اصغر لا اكبر ونجاست الشرك محلها القلب. وكما يؤمر العبد بدفع النجاست الظاهرة عنه عند اراده الصلاة في بدنها وثوبه وبالبقعة التي يصلي عليها فانه مأمور بتطهير اعمال تطهير اعمال - 00:41:57

الله كلها من الشرك بنيفيه عن عمله وافراغ قلبه منه وسوء اثره ووخيم عاقبته يوجب الخوف منه. فانه يحبط عمل المرء و يجعله من طالبين في النار. فمن نجا منه نجا. ومن علق - 00:42:25

ومن علق قلبه بشبكته فقد هلك. وهذا معنى قول المصنف رحمة الله تعالى عسى ان ينجيك الله من هذه الشبكة يعني من شبكة الشرك والالية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به عامة في الشرك - [00:42:52](#)
كله في اصح قولي اهل العلم فلا يغفر الله الشرك صغيرة ولا كبيرة لأن المصدر المسؤول المسوقة من الفعل المضارع وان تقديره شركا فيكون نكرة في سياق نفيه فالكلام المقدر ان الله لا يغفر شركا به - [00:43:18](#)

والنكرات في سياق النفي تفيد العموم. وما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذرها معرفة اربع قاعدة ذكرها الله في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان - [00:43:48](#)

اليه وتوضح بهاحقيقة الشرك ويتميز دين المسلمين عن دين المشركين وهي التي ذكره المصنف فغاية هذه القواعد التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين فمن وعاتها امكنته التفريق بين الدينين واستمدادها عند المصنف من القرآن الكريم - [00:44:08](#)
واقتصر على ردها اليه للاتفاق على قبوله والاحتجاج به عند جميع الفرق الاسلامية. فان المصنف ذكر كل قاعدة ما يدل عليها من الآيات القرآنية لاتفاق جميع المسلمين على الاحتجاج القرآن - [00:44:37](#)

نعم القاعدة هنا ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:44:58](#)

امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيخونه الله مقصود هذه القاعدة
بيان شيئين احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بتوحيد الربوبية - [00:45:19](#)
وهو افراد الله في ذاته وافعاله واسرار المصنف رحمة الله الى ذلك بقوله مقررون بان الله تعالى هو الخالق المجدد لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية. تنبه بهذه الفعلين الى ايمانهم بربوبية الله - [00:45:47](#)

واستدل على ما ذكره بقوله قل من يرزقكم من السماء والارض. الاية ووجه دلالته على المقصود هي في اقرارهم بان بان الرزق والملك والتدبير هو لله سبحانه وتعالى والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام - [00:46:14](#)
ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم ولو كانوا باقرارهم بالربوبية مسلمين لما قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المصنف - [00:46:46](#)

دليلا خاصا على المقصود الثاني من مقصدي القاعدة اكتفاء بما سيذكره في القاعدة الثالثة التي ستأتي نعم القاعدة الثانية لانهم يقولون ما لوناهم وتوجهنا اليهم الا بطلب القرية والشفاعة. فدليل فدليل القربي قوله تعالى - [00:47:07](#)
والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودين الشفاعة قوله - [00:47:35](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله والشفاعة شفاعة منافية وشفاعة مثبتة فالشفاعة منافية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - [00:47:55](#)

والكافرون والظالمون مثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشروع له من رضي الله قوله وعمله كما قال تعالى ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه مقصود هذه القاعدة - [00:48:27](#)

بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه شيئا احدهما طلب القرية والآخر طلب الشفاعة فلم يكن المشركون يعتقدون ان معبوداتهم تدبر الامر ولا تستقل بما شاءت ولكنهم كانوا يتوجهون اليها - [00:48:58](#)

لهذين الامررين المذكورين. وقد ابطل الله هذا وهذا فاما طلب القرية باتخاذ الاولياء فقد ابطله الله بنفي وجودهم كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا لينقربونا الى الله زل - [00:49:30](#)
وهي الاية التي ذكرها المصنف ثم قال في اخرها ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فاخبر عن كذبهم في دعوى وجود الاولياء لله سبحانه وتعالى. نفيا لهم كما قال تعالى ولم يكن له ولی من الذل - [00:49:57](#)

والولي المنفي عن الله هو الولي المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه هو الولي المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه فان هذا المعنى هو الذي كانت تعتقده العرب الاولى فولي الله - [00:50:23](#)

يطلق على معنيين احدهما الولي الناصر وهذا منفي عنه والآخر المليء الولي المنصور. وهذا ثابت قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي الاولياء الذين ينصرهم الله سبحانه - [00:50:49](#)

وتعالى واما الشفاعة فابطلها الله عز وجل في نفي ملك الشفاعة لها وامتناع شفاعتهم دون اذنه واما الشفاعة فابطلها الله بنفيه ملك الشفاعة للشفاعة وامتناع شفاعتهم الا من بعد قال الله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا - [00:51:16](#)

فملك الشفاعة كله لله عز وجل. وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فابطل تقدمهم بالشفاعة الا بعد اذن الله عز وجل ورضاه عن الشافعي والمشفوع. فابطل الله - [00:51:48](#)

عز وجل هذين الموردين اللذين تعلق بهما المشركون بطريقين. فاما طلب القرابة فابطله الله عز وجل بنفي وجود ايش الاولياء واما طلب الشفاعة فابطله الله عز وجل ايش بنفي الشفاعة - [00:52:16](#)

بنفي ملك الشفاعة للشفاعة وامتناع شفاعة احدهم الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله هنا شرعا تقال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له - [00:52:44](#)

سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه. وهي نوعان احدهما شفاعة منفية - [00:53:13](#)

وهي التي نفاحتها الله عز وجل وحقيقةتها شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع المفترضة عن الشافع المنفية عن الشافع ومنها المنفية عن الالهة الباطلة - [00:53:38](#)

ومنها المنفية عن الالهة الباطنة والآخر المنفية عن المشفوع ومنه الشفاعة للكافر ومنه الشفاعة الكافرين فالشفاعة المنفية تارة تتعلق بنفي يرجع الى الشافع وتارة يرجع الى المشفوع له. وذكر المصنف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل - [00:54:14](#)

ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. الاية دليلا على الشفاعة المنفية المصح بها في قوله ولا شفاعة. والثاني شفاعة مثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل. وحقيقةتها الشفاعة المفترضة باذن الله ورضاه - [00:54:53](#)

شفاعة المفترضة باذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع ومنها ايش شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر المثبتة للمشفوع له المثبتة للمشفوع له. ومنها شفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة - [00:55:18](#)

شفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. وذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى ما ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليلا على الشفاعة المثبتة. لان الله اثبتها بعد حصول اذنه سبحانه وتعالى. والفرق - [00:55:57](#)

بين الشجاعة المنفية والمثبتة هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما الا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله ومدار النفي والاثبات على امررين - [00:56:17](#)

ومدار النفي والاثبات على امررين. ابن الله ورضاه ابن الله ورضاه. فمع النفي يكون ان مانعين فمع النبي يكونان مانعين هما عدم اذن الله وعدم رضاه عدم اذن الله وعدم رضاه. ومع الاثبات يكونان شرطين - [00:56:40](#)

ومع الاثبات يكونان شرطين هما مثل الله ورضاه. فالشفاعة المنفية لها مانعان والشفاعة المثبتة لها شرطان. الشفاعة المنفية مانعها الاول عدم اذن الله عز وجل. والثاني عدم رضا الله عز وجل. الشفاعة المثبتة لها شرطان. احدهما الاول ابن الله عز وجل. والثاني رضا الله عز وجل - [00:57:11](#)

واقتصر المصنف على دليل الابل بامكان اندراج الرضا فيه واغتصب المصنف على دليل اذ لا مكان اندراج الرضا فيه لانه سبحانه وتعالى يأذن اذا غضب انه سبحانه وتعالى يأذن اذا رضي - [00:57:41](#)

وذكر معا في قول الله سبحانه وتعالى في آية النجم المتقدمة وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ان

يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:58:09

وتحذف متعلق الرضا ليعلم فيندرج فيه الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف فالله متفضل بها عليه فيكرمه الله عز وجل بان يجعله شفيعا - 00:58:23

كتفضله عز وجل على نبينا صلى الله عليه وسلم بانواع الشفاعات. او تفضلها على غيره من الانبياء والصالحين والشهداء والعلماء بالشفاعة. نعم القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم - 00:58:47

من يعود الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله - 00:59:11

ودين الشمس والقمر قوله تعالى ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا ومن يوصل لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ولدليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمرن - 00:59:31

الله ما تستغفر الملائكة والنبيين اربابا ولدليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله قال ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:59:51

انك من تعلم غيبه ولدليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ولدليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتي الثالثة الأخرى - 01:00:21

وحديث ابي واقن الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حلفاء واهله بكفر وللمشركيين سدرة يقفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا - 01:00:46

بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات انواط الحديث. مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر بيان ان مناط الكفر يعني متعلقه عبادة غير الله - 01:01:06

بيان ان مناط الكفر عبادة غير الله دون نظر الى منزلة المعبود فمن يعبد النبي والولي والملك كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم. اي متفرقين فيها - 01:01:29

من جهة مألوهاتهم التي يعبدون. لا من جهة الافعال التي يتقربون بها فاقيم المصدر وهو عبادة مقام او مقام اسم المفعول للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره فيكون المقصود المعبودات لا العبادات. فقوله ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم يعني - 01:02:01

ايش معبوداتهم لا افراد العبادات ان منهم من يعبد بالذكر ومنهم من يعبد بالذبح ومنهم من يعبد بالنذر. وانما اراد تفرقهم في انواع المألوهات وجيء بالمصدر للدلالة على استقرار ذلك وثبوته عندهم - 01:02:36

فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام بل هو جزء كل من عبد غير الله عز وجل. ولدليل كما المصنف وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة - 01:02:57

عبادة غير الله واصل الدين توحيد الله. وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة ما قرره من تفرق مألوهاتهم بقوله ولدليل الشمس والقمر الى اخره. فان المراد دليل وقوع عبادتها. فقوله ولدليل الشمس والقمر اي دليل - 01:03:17

وقوع عبادة الشمس والقمر واتخاذها مألوها معبودا من دون الله. وقوله عبادة ولدليل الصالحين يعني ولدليل وقوع عبادة الصالحين. وجميع ادلة المصنف التي ذكرها هي من القرآن الكريم. سوى احد دليل - 01:03:38

اي عبادتهم الاشجار والاحجار. وهو حديث ابي وقر الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح. تقدم معنا في كتاب - 01:03:58

توحيد ايش فيبيش اسباب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما نعم القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب شركا من الاولين لا ان الاولين يدركون في الرخاء ويفلسون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. ولدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله - 01:04:17

مخلصين له الدين فلما نجاه من البر اذا هم يشركون الاخوان اللي في الاخير تكون في القاعة ما تسولفون اللي يحضر درس يا اخواني يقابلهم بالانصات انا ما اجلس اللي الان هنا - 01:04:58

كل واحد يجلس له ليس الجلوس لواحد دون واحد الجلوس للجميع ومن ادب الدرس ان الانسان اذا حضر مجلس درس يقبل على معلمه لان معلمه يقبل عليه المعلم عندما يجلس يريد ان يعلمك يتقرب الى الله - 01:05:15
 بذلك وانت ينبغي ان تتقارب الى الله بذلك ولا تتقارب بذلك الا اذا اوقعت العبادة على المأمور به شرعا وليس من المأمور به شرعا ان تحضر الدرس وتتكلم. ليس هذا تعلمـا - 01:05:33

ولا هو من ادب المجلس فينبغي للانسان يحترز من هذه الاشياء لان لا تفسد عباداته. ولن يدرك العلم الا من تأدب به كما قال بعض السلف ادب تفهم ايش العلم وتقدم بيان وجهه بما سلف. مقصود هذه القاعدة - 01:05:46
بيان غلط الشرك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین بيان غالاظه تلك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین ومجموع الادلة الشرعية والواقع التاريخية يدل على ان الشرك المتأخرین اشد من شرك الاولین - 01:06:05

من وجوه الاول ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون الشدة اما المتأخرین فشرکهم في الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف هنا في قواعد - 01:06:37

الاربع وفي كشف الشبهات وجعل دليله الاية المذكورة من سورة العنكبوت وركوب البحر في الفلك وهو السفينـة حال شدة يخلصون فيها بدعـاء الله وحده فإذا صاروا الى البر وهو حال رخاء اشركوا بالله عز وجل - 01:07:00

الوجه الثاني ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقـا مقربـين. ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقـا الرابعـ من الانبياء والملائكة والصالحين او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصـية وهـؤلاء المتأخرـون يدعون مع الله الفساق والفحـار - 01:07:23
وهـؤلاء المتأخرـون يدعون مع الله الفساق والفحـار. ذكر هذا الوجه المصنف في كشف الشبهات بعض الاخوان يرد كلام اهل العلم ولا يقوم ان يستفهمـه لماذا؟ هذا من اثار التربية الغربية في البحث - 01:07:54

يقولون اظهـار شخصـية الباحـث هذا من سمومـ الغـرب التي صارت في الكـتابـات الشرعـية. فـيـأـتيـ اـحـدـهـمـ كـلـامـ ماـ فـهـمـ وجـهـهـ فـمـباـشـرـةـ ماـ يـبـحـثـ عنـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـبـحـثـ معـهـ هلـ الـكـلـامـ هـذـاـ مـتـجـهـ؟ـ عـنـديـ اـشـكـالـ فـيـهـ هلـ يـمـكـنـ تـوجـيهـهـ؟ـ هلـ يـمـكـنـ حـمـلـهـ عـلـىـ مـعـنـىـ - 01:08:17

صحيح لا مباشرة يردـهـ فـمـثـلاـ هـذـاـ ذـيـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ فـيـ كـشـفـ الشـبـهـاتـ اـعـتـرـضـهـ بـعـضـهـمـ فـقـالـوـاـ انـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ الـفـسـاقـ وـالـفـحـارـ لاـ يـدـعـونـهـمـ وـهـمـ يـعـقـدـونـ فـيـهـمـ ذـلـكـ.ـ وـانـماـ يـعـقـدـونـ اـنـهـمـ - 01:08:37

اـوليـاءـ نـعـمـ فـيـكـونـ كـلـامـ الشـيـخـ مـحـمـدـ وـغـيرـهـ كـلـامـاـ غـيرـ صـحـيـحـ.ـ لـانـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـدـعـونـ فـسـاقـاـ وـالـفـحـارـاـ وـهـذـاـ ذـكـرـهـ المـتـكـلـمـ لـاـ يـنـتـطـحـ فيـهـ تـنـتـطـحـ فيـهـ عـنـ زـادـ وـانـماـ المـقـصـودـ - 01:08:58

انـ هـؤـلـاءـ اـنـ عـدـواـ عـنـدـهـمـ اـولـيـاءـ فـانـهـمـ عـنـدـغـيرـهـمـ فـجـارـاـ وـفـسـاقـاـ.ـ بـخـالـافـ الـاـولـيـنـ فـانـهـمـ يـدـعـونـ مـنـ اـجـمـعـ عـلـىـ صـلـاحـهـ فـالـنـبـيـ اوـ الرـجـلـ الصـالـحـ المـجـمـعـ عـلـىـ صـلـاحـهـ اوـ الـمـلـكـ فـهـذـاـ كـلـ الذـيـ يـدـعـوـهـ وـالـذـيـ لـاـ يـدـعـوـهـ يـعـقـدـ فـيـهـ - 01:09:20

صلـاةـ اـمـاـ هـؤـلـاءـ المـتـأـخـرـونـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ فـيـ زـمـنـ الشـيـخـ كـيـوـسـفـ وـتـاجـ وـشـمـسـانـ وـغـيرـهـمـ فـهـؤـلـاءـ كـانـوـاـ يـظـهـرـونـ الـفـجـورـ يـشـهـرـونـ الـمـنـكـراتـ وـكـانـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـعـقـدـ فـيـهـمـ وـيـعـدـهـمـ اـولـيـاءـ فـهـذـاـ وـجـهـ كـلـامـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ اـنـسـانـ لـاـ يـعـجـلـ فيـ - 01:09:42

انـكـارـ شـيـءـ جـنـديـ يـرـجـعـ الىـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـموـثـقـ بـهـمـ وـيـعـرـضـ عـلـيـهـمـ فـانـ لـمـ يـحـلـ اـشـكـالـهـ وـاحـدـ يـذـهـبـ الىـ ثـانـ وـثـالـثـ وـرـابـعـ وـخـامـسـ وـسـادـسـ لـانـ الـعـلـمـ دـيـنـ وـالـمـجـازـفـ بـمـصـادـرـةـ كـلـامـ الـمـنـقـدـمـيـنـ مـنـ عـلـامـاتـ حـكـمـ فـيـ الرـجـلـ - 01:10:07

اـذاـ وـجـدـتـ الرـجـلـ يـصـادـرـ كـلـامـ مـنـ سـلـفـ بـمـصـادـرـتـهـ وـتـزـيـيفـهـ دـونـ اـدـلـةـ بـيـنـةـ فـهـذـاـ عـلـامـةـ حـمـقـهـ لـانـ الـعـلـمـ شـيـءـ مـوـرـوتـ عـنـ جـمـ غـيـرـ مـنـ تـقـدـمـ فـلـيـسـ مـيـرـاتـ وـاحـدـ وـلـاـ اـثـنـيـنـ.ـ وـمـيـرـاتـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـامـاءـ - 01:10:28

وـلـيـسـوـ اـلـعـامـاءـ فـكـثـيرـ مـنـهـمـ شـهـرـ مـعـ عـلـمـهـ بـالـصـالـحـ وـانـتـ تـكـتبـ الرـسـالـةـ الـجـامـعـيـةـ وـتـنـامـ عـنـ صـلـاةـ الـفـجـرـ وـتـوـاقـعـ اـشـيـاءـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ

تعرفها من نفسي. ثم ما اسهل في جبرة قلمه - 01:10:50

ان تكتب وهذا القول لا يظهر لي رجحا ومن ذكره من العلماء وان كانوا من كانوا فقد غلطوا في ذلك وان كانوا من انت من؟ لا نقول اتركونا من العلم. اتركونا من الحفظ والفهم والاجهزة هذه الان العقل الخارجي هذا الكمبيوتر - 01:11:10
نريد الباطل دينك وصلاحك وخوفك ورجائك. اذا قرأت سيرة احمد رحمة الله وانه يصلي ثلاث مئة ركعة في اليوم وانت تأتي ليلا تصلي الفرائض ثم اسهل ان تتكلم في بحثك او في رسالتك عن كلام له او لغيره من تقدمه من اهل العلم - 01:11:33
ينبغي ان يتقي طالب العلم ربه عز وجل في من سلف من العلماء. وان ينظر اليهم بعين الاجلال وان يتلمس مخارج كلامهم ومواقعه فاذا عجب شيء منه عن فهمه فليطلب مرشدًا له. فان لم يتضح له وجهه ولا وجده من يرشده فينبغي له ان - 01:11:53
ان يلطف العبارة في محاكمة اقوالهم. واما تزييف اقوالهم بنحو البطلان والخطأ الظاهر واشباه ما هي هذه الكلمات فهذا من دلائل رقة الدين الباطل. وان كان الانسان في ظاهره متدين لكن صاحب الدين الباطن يخاف الله - 01:12:13
عز وجل لما قرأ على ابن ابي حاتم كتاب الجرح والتعديل في اخر عمره في السنة التي توفي فيها. بكي رحمة الله بكاء شديدا وقال
علنا نتكلم في رجال حطوا رحالهم في الجنة - 01:12:33

مع ان كلامه حق ظعيف ثقة صدوق متروك وظاع حق لابد من بيانه. كما قال الامام احمد رحمة الله تعالى اذا سكت انت وانا فمن يبين للناس الحق؟ لكنه نظر بعين العاقل انه ربما كان هذا الكلام - 01:12:51

في قوم حطوا رحالهم في الجنة فكيف اذا كان كلام المتكلم في اناس قد شهروا بالامامة في الدين وتتابع على ذلك جم غير تجد انسان يكتب كتاب يقول ولم ارى من تنبه الى هذا قبلى - 01:13:11

يعني واحد الله يتتجاوز عنا وعنده افضى الى ربه يعني كتب كتاب تصحیح اكبر خطأ في التاريخ الاسلامي. كتاب الام ليس بالشافعي يعني مثل هذه الكتاب المجازفة بمصادر ائمة الشافعية - 01:13:29

كلهم ينقلون يقول قال الشافعي في الام قال الشافعي في الام هؤلاء يعتبرون اولاده لأنهم علماء مذهبة. فتأتي انت بعد اربعة عشر قرنا لتكون تصحیح اكبر خطأ تاريخي في - 01:13:47

الاسلامي ينبغي للانسان ان يفهم هذا المعقد الذي جر اليه كلام الشيخ رحمة الله تعالى في فهم الفرق الذي ذكره. الوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل. ان الاولين يعتقدون ان ما هم - 01:14:02

عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل. فانهم قالوا اجعل الله الهها واحداً؟ انها هذا شيء عجاب. اما المتأخرین فانهم يدعون انهم موافقون دعوة الانبياء والرسل ذكر معنى هذا الوجه عبد اللطيف بن عبد الرحمن - 01:14:22

في رده على داود ابن جرجيس وسليمان ابن سحمان في بعض رسائله الوجه الرابع ان كثيراً من المتأخرین قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال ان كثيراً من المتأخرین قصدوا معبوداتهم على وجه الاستقلال - 01:14:48

اما الاولون فقصدوا معبوداتهم الى الله عز وجل اما الاولين فقصدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله عز وجل. فهي عندهم شفاء ووسطاء فهي عندهم شفاء ووسطاء بخلاف من تأخر الوجه الخامس ان المتأخرین يزعمون انهم - 01:15:14

يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم من حقهم ان المتأخرین يزعمون ان غسوة الصالحين والتوجه اليهم من حقهم وان تركه ازراء بهم وجفاء لهم ولم يكن الاولون يذكرون هذا. الوجه السادس ان عامة شرك الاولين في الالوهية.

وهو في - 01:15:43

فيها قليل ان عامة شرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل اما المتأخرون فشركهم كثير في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. اما المتأخرون فشركهم كثير في الوهبية والربوبية وفي الاسماء والصفات. يعني قول احدهم - 01:16:17

ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. في حق معظم من معظميهم من ملوك الباطنية من العبيدين المتسمين بالفاطميين هذا ما قاله المشركون الاول او قول بعضهم ان البلد الفلانى لا يدخله نملة الا باذن الولي الفلانى - 01:16:42

هذا ما قاله الشوط الاول ما بلغوا هذه المقالات الرديئة. الوجه السابع ان المشركون الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من ملكي

والتصرف الكلي العام ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصرف - 01:17:05

الكلي العام بل كانوا يقولون في تربتتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك ايش؟ هو لك تملكه وما ملك. اما المتأخرن فقد جعلوا لمن يعظموه ملكا وتصرفا في الكون - 01:17:27

وهذا شرك لم تعرفه الجاهلية الاولى. فالذى يعتقدون ان الكون يدببه اربعة اوتاد في جهات الارض وان لهم تصرفا في الكون فهذا لم تقل به الجاهلية الاولى. الوجه الثاني ان المشركين - 01:17:50

الاولين كانوا يرجون الهتهم في قضاء حوائج الدنيا فقط ان المشركين الاولين كانوا يرجون الهتهم في قضاء حوائج الدنيا فقط كردي غائب ووجودان مفقود. كرد غائب ووجودان مفقود. اما المتأخرن فيريدين من معظمهم قضاء حوائج الدنيا والآخرة - 01:18:11

اما المتأخرن فيريدين من معظمهم قضاء حوائج الدنيا والآخرة. ذكر معنى هذا الوجه حمد بن ناصر ابن معمرا رحمة الله الوجه التاسع ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وشعائره ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وشعائره. فكانوا يعظمون اليهين بالله - 01:18:40

ويعيدين من عاد بالله وببيته ويعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصنامهم. اما المتأخرن فان احدهم يقسم وبالله كاذبا ولا يجرؤ ان يقسم ان يقسم بمعظمها من الاوليات كاذبا - 01:19:10

ولا يعيذون من عاد بالله وببيته ويعيذونه من عاد بوليهem يشاهدون اوثانهم والتي يعظموها ويعتقدون ان العكوف في المشاهد افضل من العكوف في المساجد فتجدهم اليها سرعانا زرافات وافراده وهذا الوجه مستفاد من كلام متفرق لحفيد المصنف سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد - 01:19:35

وبعضه في كلام حمد بن ناصر بن معمرا عبد اللطيف بن عبدالرحمن ابن حسن ابن عبد الوهاب والوجه العاشر ان الاولين كانوا يقررون بوقوع الشرك منهم ان الاولين كانوا يقررون في وقوع الشرك منه - 01:20:13

قال الله تعالى لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا واما المتأخرن فيدعون برائهم من الشرك مع تلطخهم به اما المتأخرن فيدعون برائهم من الشرك مع ترفحهم به وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من كتاب القواعد - 01:20:43

الاربع واجزت لكم روايته عنى بما يصح لي من اسناد نجيب على اسئلة كتاب التوحيد بما يتھيأ وهي على ثلاثة اقسام فنبدأ بالقسم الاول وهو شديد الصلة بالكتاب. ثم ان بقي وقت - 01:21:14

الى ما بعده يقول هذا السائل كيف يمكن الجمع بين حديث ابي هريرة وليقيل سيدى ومولاي وبين النهي عن قول السيد الشخص جوابه ان يقال انه لا يوجد في الاخبار نهي عن قول السيد للشخص الا اذا كان منافقا. ومن باب اولى اذا كان كافرا - 01:21:35
فعندي ابي داود وغيره من حديث قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق يا سيد - 01:21:58

ولفظ النسائي يا سيدى فيه عن تحريرنا ان يقال لمنافق او كافر. اما غيره فليس في الاخبار النهي عنه الا ما تقدم معنا في كتاب التوحيد لما في حديث عبد الله بن السفير وانس عند النسائي وغيرها صحيحان لما - 01:22:13

فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يا سيدنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم فهاهم لما فعليهم ان يقعوا في المحذور فاذا خوف هذا من نعمه. واما اذا خلا من ذلك فانه يجوز اطلاقه. وقد وقع هذا في كلام جماعة من - 01:22:36

الصحابي فعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ قال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال. في اخرى عن الصحابة رضي الله عنهم فيجوز ان يقال لاحد من المسلمين السيد فلان والاكمel تركه - 01:22:59

يقول هل يجوز قول رجل وحياة امي الغالية ان كان لم يرد بها القسم؟ ليس هذا من الكلام الذي يجري ولا تراد به حقيقته فلا يلحق بنظيره الوارد في السنة - 01:23:22

كتقوله افلح وابيه او صدقت وابيك ونظائر ذلك فان هذا يجري بالكلام العربي يريدين به حقيقة القسم فتجري فيه المسامحة باطلاقها واما قول المتكلم وحياة امي الغالية ليس في كلام الناس اطلاقه على عدم اراده - 01:23:38

قسم يقول اثر عمر رضي الله عنه اقتلوا كل ساحر وساحرة لأن الذي ذكر في وجه الجاللة ان امره بقتله يدل على كفرهم ان كان هذا الذي ذكرتموه فكيف ذلك؟ ليس هذا الذي ذكرناه ذكرنا ان الامر بقتل الساحر يدل على مقارفتهم محurma. لأن حرمته دم المسلم -

01:23:57

لا تنتبه لا بتركه واجبا او مواقعته حراما فيكون قد وقع حراما وهو السحر هذا وجه الدلاله الذي ذكرناه من الاثار في قتل الساحر يقول هذا في مسألة تعليق المشيئة في الدعاء لم يتضح لي -

وقول العامة في هذا الباب واشكال علي في كون بعضهم ربما اراد ان الله يفعل سبحانه ان شاء. تكرر فيما سلف ان موجب النهي عن قرن المشيئة بالدعاء امران وهو توهم ان الله عز وجل مكره على ذلك غير مختار له -

والآخر ما يوهمه من ضعف عزم الداعي ووهن ارادته. فإذا خلا ذكره من هذين المحظورين كان للتبرك وهو الواقع في كلام الناس اليوم في قولهم وفقك الله ان شاء الله او هداه الله فهم يريدون التبرك بذكر الله عز وجل ومنه حديث طهور لا

01:25:07

ان شاء الله فانه ذكر لله عز وجل يراد به التبرك يقول هذا هذه الثالثة لا ينظر الله اليهم الذي مر معنا في كتاب التوحيد من حديث من لا بتمامه -

سلمان الحارس في عزاء القبائل في معاجمه الثالثة قال الم يرد في الثالث ملك كذاب بدل رجل جعل الله بضاعته نعم وبهذا في حديث اخر ليس حديثي ليس حديث سلمان -

وانما حديث ابي هريرة عند البزار وابي يعلى ولا يثبت يقول هل من كتاب يشرح مسائل كتاب التوحيد تقدم ان من الكتب التي اعتنت بشرح مسائل كتاب التوحيد كتاب التوطیح المفید -

شرح مسائل كتاب التوحيد في الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله وسيق اقرؤه في برنامج اليوم الواحد وهو موجود في الموقع ويقول هل الذي يحفظ كتاب التوحيد ويحفظه مع مسائله؟ حفظه مع مسائله اనفع ان كانت لك قدرة. فان لم تكن لك قدرة فلا اقل من ان -

01:26:32

تحفظ الترافق والادلة وتكثر من تكرار المسائل لان فيها فوائد لا توجد في غيرها. وقد كان الشيخ عبد الله ابا بطين فيها فوائد كتاب التوحيد يريد بذلك المسائل. يقول لم تذكر الوجه الثاني من الدلاله في الحديث يؤذيني ابن ادم -

يسب الدهر يعني في باب ما جاء في سب الدهر ذكرنا ان هذا الحديث يدل على الترجمة من وجهين احدهما التصریح بان ذلك سب للدهر في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر صرح -

01:27:18

انه سب للدهر اذا قال ذلك. والآخر في نهيه عن سبه في قوله في الرواية الاخرى لا تسبوا الدهر يقول لم يتبين لي الدلاله في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله -

01:27:35

يعني في باب ما جاء في قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الاية فان فيه قول الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله فاما اوني بالله جعل فتنۃ الناس کعذاب الله -

01:27:50

وذكرنا ان وجه ذلك ان من الناس من اذا عرضت له فتنۃ طار خوفه منها كخوفه من عذاب الله عز وجل. ونسب هذا الى المنافقین لان هذا الترتیب في القرآن ومن الناس من يقول يراد به اهل -

01:28:07

من اهل النفاق اذا جاء القرآن ومن الناس من يقول هذه مقالات المنافقین فاضافته اليهم يدل على انه وقع منهم على وجه للتألف والتبعـد وانهم عدوا الخوف من الناس بالخوف من الله عز وجل تعظيمـا واجلاـلا وخوفـا وصولـا اذـاهـم -

01:28:27

اليـهم هذا يقول حديث لا تتخـذـوا قبلـي عـيـدا وـفـيه فـانـ تـسـلـيـمـكـ بـيـلـغـيـ اـيـنـ كـتـمـ ذـكـرـتـمـ اـنـ مـخـتـصـرـ منـ لـفـظـ تـامـ فـانـ صـلـاتـكـ تـسـلـيـمـكـ بـيـلـغـيـ. هلـ يـؤـخـذـ مـنـ اـشـتـراـطـ اـقـتـرـانـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـعـاـ -

01:28:47

لا لا يـؤـخـذـ مـنـ اـشـتـراـطـ وـانـماـ يـؤـخـذـ مـنـ اـنـ الـاـكـمـ بـلـ اـكـمـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ. واـذاـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ اـحـدـهـماـ جـازـ ذـلـكـ. فـاـذـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ مـحـمـدـ اوـ قـالـ -

01:29:08

وسلم الله على محمد فان ذلك جائز واما الكراهة التي ذكرها بعض فقهاء الشافعية ففيها نظر يقول ما حكم تعليق السورة كما في بعض الدوائر الرسمية طيب وبيوت المسلمين ما فيها كذا - [01:29:27](#)

ولا لا بس المحرم يعني محرم الدولة هذا صار بعض الناس عنده الدين يكون اختياره اذا صار ضد الدولة ولا يكون اختياره اذا صار ضد فتجده يدور مع الدين ان كان الدين ضد الدولة صار دين. واذا صار ما هو ضد الدولة صار ما هو دين - [01:29:47](#)

وهذا كله من قلة المعرفة بدين الله دين الله عز وجل كما يجب على الحاكم يجب عليك ان يجب علىانا وكما سيسأل الحاكم ستسأل انت ستسأل انا عن الواجب علينا من دين الله عز وجل - [01:30:11](#)

فطالب العلم والمؤمن الحق لا يعلق المحرم بالدواء الرسولي تعلق المحرم بمخالفته لامر الله عز وجل. تعظيمه ليس لانه منكر وللي الامر. تعظيمه لانه مخالفة لامر ملك السماوات والارض ولذلك الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى قال له قائل بعد صلاة الفجر يوم احسن الله اليكم ما حكم الاغاني الموجودة بالجنازية؟ فقال - [01:30:25](#)

الاغاني حرام الجنادria يعني هذا اللي في السيارة عنده اغاني مو حرام؟ حرام الحكم ما يتعلق فقط بجانب لذلك الذي يكون طريقته هكذا ونرجو ان السائل يعني وقع منه استصحابا للحال التي صارت عامة للناس - [01:30:53](#)

تجد ان الدين فقط اذا كان سيفا نصوة على الدولة قام معه. واذا صار غير الدولة لا. قال يا اخي الامر واسع. ولا تشددون على الناس وهذي مسائل مختلف في - [01:31:11](#)

ونحن الان في القرن الخامس عشر وتعيش الحضارات والاتقاء الفكري والافتتاح على الاخرين ومحبة السلام والحربيات الدين واحد الدين واحد يجري على الجميع على الصغير والكبير الذي يخاف الله عز وجل يعظم الله عز وجل يعظمه في امره الكبير وامر الصغير. في امر الحاكم في امر المحكوم. في الحق الذي على الحاكم في الحق الذي على المحكوم - [01:31:24](#)

ينصح للحاكم وينصح للمحكوم ليست عينه بصيرة بالحاكم وعمي عن المحكوم ولا عينه ايضا بصيرة بالمحكوم عمياء عن الحاكم هذا يقول في الحديث الذي ذكر ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انكم تشركون - [01:31:50](#)

الى اخره. السؤال لماذا لم يسبق النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن قولهم ما شاء الله قبل ان يأتي اليهودي يقول يعني لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما بادر بالنهي حتى قال لهم اليهودي ما قال - [01:32:12](#)

شبهة اتنا كمسلمين ننتظر حتى يعلمنا غيرنا سيعلمنا يعلمنا غيرنا. يقول هذا الحديث فيه شبهة اتنا كمسلمين ننتظر واحد يجيئنا يعلمنا بعدين نتعلم لا ليس هذا الحديث. الحديث فيه ان المسلمين لا يتقدمون بشيء قبل امر الله عز وجل - [01:32:29](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انكم كنتم تقولون كلمة كان يعني منها كذا وكذا. يعني يعني منها الحياة من الله سبحانه وتعالى كما وقع في رواية احمد فالمسلمين لا يتقدمون بين امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. لا انهم ينتظرون ان يعلمه يهودي او نصري. ولذلك اذا صار في قلب - [01:32:53](#)

انه لا يقدم بين يدي الله ولا يد رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا عظما امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وجد له مسلكا. واما اذا كان الانسان يعني لا - [01:33:17](#)

بهذا الشيء فانه يتكلم بمثل هذه الشبه والمقالات التي هي كلام مكرر مجرور لمن غمس قلبه ببدعة او فتنه او فون او نفاق وكثير ما هم. فينبغي ان يتقي الانسان بدينه وان يعرف ما امر الله سبحانه وتعالى به - [01:33:32](#)

ان يحرص على ان يلقى الله عز وجل كما يحبه الله عز وجل لا كما يحبه الخلق. فانك اذا اردت ان ترضي الخلق لا يزالون عليك ساخطين لكنك اذا اردت ان ترضي الله رضي الله عنك وارضي عنك الخلق. وهذا الاصل ربما غاب عن عنا نحن طلاب - [01:33:52](#)

علم بما صار في احوال الخلق من التقلب والتحول والغلبة والانكسار وتبدل الدول فاغتر الانسان بتأثير الخلق في الخلق ونسى لان الامر لله ما شاء الله كان وما لم يشا الله لم يكن. فاذا وقر هذا المعنى في قلب الانسان لم ينظر الى الناس - [01:34:15](#)

الا بعين المقت قال بعض السلاطين لابي العباس ابن تيمية انك تريد ملكي فقال ان ملكك وملك المغلبي يساوي عندي فلسفين فالذى لا ينظر للناس لا يأبه بشيء عندهم مهما عظم كالملك. فكيف يشغل قلبه بمحبة الناس او مدحهم او ثنائهم او رضاهم عنه ولا -

تراهم شيئا امام رضا الله سبحانه وتعالى. فيجري مع رضا الله عز وجل ولو اغضب الناس. ويسأل الله له وللناس الهدایة والتوفیق.
وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله عز وجل من الكتاب التاسع - 01:34:57 -
موعدنا ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم في الكتاب العاشر وهو كتاب كشف الشبهات - 01:35:13